الصباح الدولية
15
العدد 2902 - السنة العاشرة
الخميس 6 صفر 1439 - الموافق 26 أكتوبر 2017
Thursday 26 October 2017 - No.2902 - 10th Year

خادم الحرمين يلتقي رئيس السودان ويبحثان مستجدات المنطقة

الجبير: الرياض تؤيد موقف ترامب من طهران

العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز يستقبل الرئيس السوداني عمر البشير في قصره بعرفة

الرياض - «وكالات»: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، في قصره بعرفة، مساء الثلاثاء، رئيس جمهورية السودان الرئيس عمر حسن البشير.

وعقد خادم الحرمين الشريفين والرئيس السوداني، جلسة مباحثات رسمية، جرى خلالها استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، ومستجدات الأحداث في المنطقة.

وحضر المباحثات، امير منطقة الرياض الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز، ووزير الحرس الوطني الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان الوزير المرافق، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف، ووزير المالية الأستاذ محمد بن عبد الله الجدعان.

كما حضرها من الجانب السوداني، وزير الدولة برئاسة الجمهورية فضل عبد الله فضل، ووزير الخارجية البروفيسور إبراهيم غندور، ومدير جهاز الأمن والمخابرات الفريق أول محمد عطا المولى، ووزير الدولة مدير مكتب الرئيس حاتم حسن بخيت، والقائم بأعمال سفارة السودان لدى المملكة الدكتور أحمد التجاني سوار.

من ناحية أخرى أعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، الثلاثاء، أن بلاده تؤيد موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حيال إيران، وذلك بعد أن قرر عدم التصديق على التزام طهران بالاتفاق النووي.

وخالف الرئيس ترامب مواقف قوى كبرى أخرى هذا الشهر برفضه أن يقر رسميا بأن طهران التزمت بالاتفاق رغم أن مفتشين دوليين قالوا إنها التزمت.

وقال الجبير: «إن الاتفاق النووي يحتوي على أوجه قصور وإنه يتفق مع تحليل ترامب القائل بأن إيران تعمل على زعزعة الاستقرار في المنطقة وتمول منظمات متشددة».

وأضاف الجبير في مؤتمر في لندن «إن سلوك إيران غير مقبول وستكون له عواقب على الإيرانيين».

وأمام الكونغرس الأن بعد قرار ترامب حتى منتصف ديسمبر لتحديد ما إذا كان سيعيد فرض عقوبات اقتصادية على إيران كانت قد رفعت بموجب الاتفاق.

وتابع الجبير: «إن العقوبات الجديدة ستكون محل ترحيب وإن تأجيلها يعني انه عندما يحين وقت ظهور اثرها ستكون إيران قد طورت بالفعل 10 قنابل نووية». مضيفا أنه «يتعين على المجتمع الدولي دعم هذه العقوبات من أجل توجيه رسالة قوية لإيران بأن سلوكها وأنشطتها المشينة لها عواقب».

من جانب آخر أكدت السعودية أن حل القضية الفلسطينية يأتي على رأس أولوياتها، معربة عن الأمل في «إنهاء الصراع والدخول في اتفاقية سلام تتيح الأمن، والعلاقات الطبيعية، بين جميع دول المنطقة على أساس الإنسحاب الإسرائيلي، من الأرض الفلسطينية المحتلة والجولان العربي السوري المحتل منذ 1967، والأراضي اللبنانية المحتلة».

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الأربعاء عن الدبلوماسي في الوفد الدائم للمملكة لدى الأمم المتحدة محمد بن عصام خشعان القول: «لا تزال السلطات الإسرائيلية تمارس الانتهاكات الصريحة لكل المواثيق، والأعراف الدولية بحق الشعب الفلسطيني، ابتداءً من الاستمرار في بناء المستوطنات، والاستعمال الغاشم للقوة، وانتهاءً بالاعتداء السافر وغير المسبوق على المسجد الأقصى».

وشدد خشعان على أن «المملكة تضع حل القضية الفلسطينية على رأس أولوياتها، وتأمل في إنهاء الصراع والدخول في اتفاقية سلام تتيح الأمن، والعلاقات الطبيعية بين جميع دول المنطقة، على أساس الانسحاب الإسرائيلي من الأرض الفلسطينية المحتلة، والجولان العربي السوري المحتل منذ 1967، والأراضي اللبنانية المحتلة، وإعادة الحقوق المسلوبة، وإلزام إسرائيل بوقف جميع انتهاكاتها للقوانين، والمواثيق الدولية».

وخلص إلى القول إن «المرحلة القادمة تتطلب مزيداً من الإقدام والشجاعة، فنحن اليوم في أمس الحاجة لإيجاد حل للنزاع العربي الإسرائيلي، يستند إلى مبادرة السلام العربية التي تقدمت بها بلادي قبل أكثر من خمسة عشر عاماً، وتبناها العالمان العربي والإسلامي، وحظيت بتأييد واسع من المجتمع الدولي، إضافة إلى القرارات الدولية ذات الصلة التي رفضتها إسرائيل للوصول إلى إقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشرقية، وبذلك يتم نقل عملية السلام نحو دائرة الحل».

المغرب: تفكيك خلية جديدة في فاس خططت لهجمات دامية

مداهمة أمنية في المغرب

الرباط - «وكالات»: أعلنت وزارة الداخلية المغربية الأربعاء، تفكيك المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني المخابرات الداخلية «خلية إرهابية خطيرة من أربعة متطرفين موالين لداعش» في مدينة فاس.

ونقلت تقارير صحافية لمواقع هسبريس، و360، و اليوم 24 المغربية، أن الخلية الجديدة كانت تنشط في مدينة فاس، وأن أعضاءها «تشبعوا بالفكر «الداعشي تحت تأثير الإصدارات الدعائية للتنظيم الإرهابي، وكانوا يخططون لتنفيذ اعتداءات في المدينة والمساس بسلامة الأشخاص، والممتلكات».

وقالت الداخلية المغربية، إن الخلية خططت لهجمات دامية، وأن مداهمتها سمح بحجز «أسلحة بيضاء، من سواطير وسكاكين من أحجام، وبدلة عسكرية، ومنشورات تحرض على العنف وتمجيد داعش، وأجهزة إلكترونية».

ويتزامن إعلان إحباط مشروع هذه الخلية في المغرب، مع تفكيك خلية مماثلة قبل يومين، في مدن مغربية عدة، واعتقال 6 أشخاص، تقول السلطات إنهم ينتمون إلى شبكة فككها الأمن المغربي قبل أسبوعين، واعتقل 11 من أفرادها.

السعودية: حل القضية الفلسطينية يتطلب مزيداً من الإقدام والشجاعة

قتلى وجرحى من الجيش الليبي في هجوم «داعشي» قرب أجدابيا

طرابلس - «وكالات»: قتل عدد من أفراد القوة الأمنية في بوابة الـ60 التي توجد فيها الكتيبة 152 التابعة للقوات المسلحة الليبية جنوب أجدابيا شمال شرقي ليبيا، إثر هجوم لمسلحين تابعين لتنظيم داعش الإرهابي.

وقال مصدر لوكالة «سبوتنيك» الروسية، أمس إن «الهجوم المسلح وقع فجر الأربعاء على بوابة 60 المتواجدة بها كتيبة 152 التابعة للقوات المسلحة جنوب أجدابيا، من قبل مجموعة من تنظيم داعش المتواجدة في جبل السود (منطقة صحراوية بين الجفرة وسرت) وتم حرق البوابة الأمنية، وقتل كل ما فيها من عناصر هذه القوة التابعة للجيش».

وأضاف المصدر: «عند وصول قوة من أجدابيا إلى البوابة، وجدوا كل من فيها مقتول، وتم التنكيل بإحدى جثث الجنود. كما تم تدمير وحرق البوابة».

الأمم المتحدة وحكومة كردستان تؤكدان على ضرورة وقف العمليات العسكرية

بغداد وأنقرة ترفضان تجميد الاستفتاء وتطلبان إلغاء

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يستقبل رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في أنقرة

رئيس حكومة كردستان نيجيرفان البارزاني وممثل الأمم المتحدة في العراق يان كوبيش

عواصم - «وكالات»: استقبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس الأربعاء، في أنقرة وذلك في إطار من التقارب بين البلدين انطلاقاً من معارضتهما لاستقلال إقليم كردستان العراق.

ووصل العبادي قبيل الظهر إلى أنقرة وتوجه إلى القصر الرئاسي حيث استقبله أردوغان بحسب شبكة التلفزيون الرسمي «تي آر تي».

ومن المقرر أن يجتمع العبادي بعدها بنظيره التركي بن علي يلدريم.

وتأتي زيارة رئيس الحكومة العراقي على خلفية تحسن نسبي في العلاقات بين أنقرة وبغداد بعد توتر شديد في الأشهر الماضية نتيجة الخلافات حول وجود قاعدة عسكرية تركية في شمال العراق.

وزاد من هذا التقارب معارضة البلدين للطموحات الانفصالية لإقليم كردستان الذي أجرى في سبتمبر الماضي استفتاء حول استقلاله نددت به غالبية دول المنطقة.

ولوحت تركيا بفرض عقوبات على الإقليم، وعاشرة بصورة خاصة مشاركة محافظة كركوك في استفتاء الاستقلال، مشددة على طابعها المتعدد الاثنيات مع وجود عرب وأكراد وتركمان فيها.

وتأتي زيارة العبادي بعد أن عرض إقليم كردستان العراق على بغداد «تجميد نتائج» الاستفتاء بعد شهر بالتمام على إجرائه.

من جهة أخرى قالت مصادر مقربة من مكتب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إن إعلان حكومة كردستان العراق تجميد الاستفتاء لن يكون كافيا ولا مقبولا لاستئناف الحوار، بينما أكدت الحكومة التركية أن تجميد الاستفتاء لا يعني شيئا ويجب إلغاؤه.

وأضافت المصادر العراقية أنه لن يكون بالإمكان قبول ما أعلنته حكومة أربيل، خصوصا أن المحكمة الاتحادية والبرلمان العراقيان كانا قد أعلنا موقفهما في وقت سابق بإلغاء الاستفتاء، كما أن الحكومة اشترطت في وقت سابق إلغاء نتائج الاستفتاء، وأن هذا الموقف لم يتغير حتى الآن.

وكان العبادي قد أعلن قبل نحو أسبوعين بعد تمكن القوات العراقية الاتحادية من إعادة الانتشار في محافظة كركوك وأغلب المناطق المتنازع عليها أن حكومته تعتبر أن استفتاء الإقليم أصبح من الماضي.

من جهتها، اعتبرت قوات الحشد الشعبي أن المبادرة التي طرحتها حكومة إقليم كردستان العراق بتجميد نتائج الاستفتاء حول استقلال الإقليم «لا قيمة لها»، مؤكدة شرط الحكومة المركزية بـ«إلغاء» نتائج هذا التصويت.

وقال المتحدث باسم فصائل الحشد الشعبي أحمد الأسدي لوكالة الصحافة الفرنسية إن مبادرة كردستان «لا قيمة لها، فالتجميد يعني الاعتراف بالاستفتاء، وطلب الحكومة واضح إلغاء الاستفتاء».

في غضون ذلك، قال وزير شؤون الاتحاد الأوروبي التركي عمر تشليك إن تجميد نتائج الاستفتاء غير مقبول ولا يعني شيئا، طالما لم يعلن إلغاء الاستفتاء ونتائجه تماما.

وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة الأناضول «هذه خطوة تكتيكية، فماذا يعني أنه جمد نتائج الاستفتاء أو لم يجمد، فالاستفتاء بحد ذاته خطوة غير شرعية يجب إلغاؤها».

وكانت حكومة إقليم كردستان العراق أعلنت تجميد نتائج استفتاء الانفصال الذي أجراه الإقليم، ووقف جميع العمليات القتالية، والحوار مع بغداد على أساس الدستور العراقي، في إطار عرض لنزع فتيل الأزمة بين الجانبين.

وقالت حكومة الإقليم في مبادرتها إنها تعرض على الرأي العام العراقي والعالمي «وقف إطلاق النار فورا، ووقف جميع العمليات العسكرية في إقليم كردستان، وتجميد نتائج عملية الاستفتاء، وبدء حوار مفتوح بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية على أساس الدستور العراقي».

وذكرت حكومة كردستان في بيانها أن «الوضع والخطر الذي يتعرض له كردستان والعراق يفرض على الجميع أن يكون بمستوى المسؤولية التاريخية وعدم دفع الأمور إلى حالة القتال بين القوات العراقية والبشمركة».

وتصاعدت حدة التوتر بين بغداد وأربيل إثر إجراء الاستفتاء في 25 سبتمبر، مما دفع حكومة بغداد إلى إعادة نشر قواتها في مناطق متنازع عليها كانت قوات البشمركة قد سيطرت عليها.

من جانب آخر أكد ممثل الأمم المتحدة في العراق، يان كوبيش، ورئيس حكومة إقليم كردستان، نيجيرفان البارزاني، الثلاثاء، على ضرورة وقف كافة العمليات العسكرية وتمهيد الأرضية المناسبة لبدء حوار جدي بين أربيل وبغداد.

وجاء في بيان صحفي صادر عن حكومة إقليم كردستان، أن «الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق أعرب خلال اجتماعه مع رئيس وزراء الإقليم مساء أمس عن قلقه بشأن أحداث الأيام الماضية في كركوك والمناطق الأخرى»، مشيرا إلى بذله «المساعي مع بغداد للحد من التوترات والتحركات العسكرية العراقية».

وأضاف البيان أن كوبيش، أشار إلى أن «الحل الأمثل لهذه التوترات تكون «بتهيئة الأرضية المناسبة للحوار والتفاوض بين أربيل وبغداد»، معربا عن أمله «ألا تتسبب هذه الأعمال بتشريد المزيد من المواطنين».

وبحسب البيان فإن بارزاني أكد للمبعوث الأممي بأن «الحل الوحيد هو التفاوض والحوار الجدي بين أربيل وبغداد، وأن الإقليم رغب في الحوار الجدي مع بغداد قبل وبعد اجراء الاستفتاء»، مؤكداً على «أهمية دور الأمم المتحدة ودول التحالف بهذا الصدد».

وأكد بارزاني أيضاً على «ضرورة إيقاف التحركات العسكرية، لأنها لا تصب في مصلحة الأمن والاستقرار في المنطقة وتزيد من تفاقم الأوضاع والمشاكل»، مجدداً «استعداد حكومته بدء حوار جدي وبناء مع بغداد».

من ناحية أخرى ذكر بيان عسكري أمس الأربعاء أن القوات العراقية بصدد الشروع في هجوم لاستعادة آخر رقعة من الأراضي العراقية لا تزال تحت سيطرة تنظيم داعش.

وجاء في بيان لقيادة العمليات المشتركة في بغداد، أن القوات الجوية العراقية أسقطت منشورات على منطقة القائم وراوه عند الحدود الغربية تقول: «قواتكم الأمنية حسمت الموقف إنها الآن قادمة لتحريركم».

وكان قائد الشرطة الاتحادية العراقية، الفريق راند جودت، أعلن، الأسبوع الماضي، اقتحام الوكر الأخير لتنظيم داعش الإرهابي، شمال العاصمة بغداد.

وأعلنت القوات العراقية، بعدها، عن استعادة قضاء الحويجة بشكل كامل، من يد مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، وذلك بعد أسبوعين من انطلاق المرحلة الثانية من عمليات تحرير الحويجة.

القوات العراقية تبدأ هجوماً جديداً على «داعش» لطرده من آخر معاقله